



التفكير البناء وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى

م.م. هبة احمد هادي

م.م سعد ناظم جبارة

كلية التربية الاساسية

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف الى العلاقة الارتباطية بين التفكير البناء والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى، للعام الدراسي 2024-2025 ، وبلغ عدد عينة البحث (249) طالبا وطالبة ، وتم بناء مقياس التفكير البناء وتكون من (30) فقرة موزعة على ستة مجالات رئيسية وتم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة من خلال برنامج (Spss) وتوصل الباحثان الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين التفكير البناء والتحصيل الأكاديمي لدى عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: التفكير البناء-التحصيل الأكاديمي

Constructive thinking and its relationship to academic achievement among students in the History Department at the University of Diyala

Assistant L. Hiba Ahmed Hadi

Assistant L. Saad Nazim Jabara

College of Basic Education

Abstract

The current research aims to identify the correlation between constructive thinking and academic achievement among students of the Department of history at the university of diyala for the academic, year 2024-.2025 The research sample number was (249) male and female students, a data thinking scale was constructed consisting of (30) paragraphs distributed over six main areas. Appropriate statistical methods were used through the (Spss) program, and the researcher concluded that there is a direct correlation between constructive thinking and academic achievement. I have a research sample.

Keywords: Constructive thinking - Academic achievement

الفصل الاول

مشكلة البحث:

الدراسة الجامعية ليست مجرد رحلة أكاديمية، بل هي رحلة انسانية مليئة بالتحويلات والتجارب التي تشكل هوية الطلبة وتحدد مسار مستقبلهم، هذه المرحلة رغم كونها مصدر للسعادة والاثارة الا أنها تحمل في طياتها تحديات متعددة الواجه: اجتماعية، أكاديمية، نفسية في ظل عالم يتسم بالتغير السريع والمستمر يواجه الطلبة ضغوطاً قد تعيق تقدمهم وتؤثر على قدرتهم في التفكير البناء والتحصيل الأكاديمي ، هنا تبرز الجامعة كحاضنة اساسية لا تقتصر مهمتها على تقديم المعرفة الأكاديمية فحسب بل تمتد الى بناء شخصيات قادرة على مواجهة الصعوبات بثقة وقوة من خلال برامج الدعم النفسي والتوجيه الأكاديمي تسهم الجامعة في تعزيز قدرات الطلبة الذهنية والعاطفية مما يمكنهم من تجاوز العقبات وتحقيق اهدافهم، بذلك تصبح الجامعة ليس فقط مكانا للتعليم بل منصة للإعداد للحياة بكل تعقيداتها.

ونتيجة ذلك هناك وجود قصور في الاساليب والطرائق التي تهتم بالعمليات العقلية وتطويرها واقتصارها على حفظ المعلومات وتسميعها مما ادى الى عرقلة التفكير لدى الطلبة من دون تحقيق الاهداف المرضية واسـتيعاب المـادة العـلميـة وتوظيفها فـي الحـياة العـلميـة .

(الخرزجي، 2017: 17)، وتشير دراسة (Ginting ، at،et) ان ضعف التفكير البناء للطلبة يعود عليهم بعدم قدرة الطلبة على التعامل الايجابي مع المواقف الحياتية الضاغطة والتفكير بطريقة الية من شأنها ان تقلل من مستوى الضغوط التي يتعرض لها الطلبة، ويتميز اصحاب التفكير البناء الجيد بالمرونة والهدوء في التفكير والعقلانية واتخاذ القرارات السليمة لحل مشاكلهم والعفوية والاعتماد على تجاربهم في التعامل مع المواقف والعملية في حل مشاكلهم والصلابة النفسية في مواجهة ضغوط الحياة اليومية والقدرة على التكيف مع المواقف المختلفة .

دراسة (رشيد، 2022) تؤكد على ان هناك ضعف في التفكير البناء يعود عليهم بعدم قدرتهم على وضع الاهداف الصحيحة فمن دون وضع هدف لن يتجه تفكيرك الى اي مكان وينتهي يومك بل وعمرك منشغلا بكل شيء دون انجاز اي شيء ،بدون هدف صريح وطويل المدى سيبقى تفكيرك ضبابياً وحائراً كسفينة تقاذفها الامواج من كل جانب .

(2) وتعتقد الباحثان ان افتقار الطلبة لاستعمال التفكير البناء الذي هو في الاساس يعتمد على اتخاذ قرارات صائبة وهذا يعود الى عملية اتخاذ القرارات الفعالة ومعرفة كيفية الاستجابة، وفهم وادراك للحقائق سوف تسهل عملية استرجاع المعلومات، وتؤدي الى مشكلة ضعف التحصيل الاكاديمي الذي يعد من أهم المشكلات التربوية التي تواجه المؤسسات التعليمية وتعيق تحقيق أهدافها التعليمية ، اذ اكدت عددا من الدراسات الى وجود ضعف في التحصيل الاكاديمي ومنها دراسة (الربيعي، 2003) ودراسة (سلمان ، 2018) ودراسة (سلوم ، 2018).

ويمكن صياغة مشكلة البحث بالاتي :

ما العلاقة الارتباطية بين التفكير البناء والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى؟

اهمية البحث :

تعد الجامعة مورداً ثميناً وانها الثروة الحقيقية للطلبة والشعوب وهذا صحيح ليس فقط للطلبة وانما ايضا للمؤسسات والحكومات كون الجامعة تشبه الكائن الحي الى حد كبير من التفاعلات مع عالمها الخارجي فهي تسعى للحصول على القوة من خلال تجميع المعرفة بأشكالها ونشرها وتوزيعها بين راس المال البشري فيها وهي بذلك تحقق القوة الحقيقية كما تعتبر الجامعة اخر المنظومات التعليمية في حياة الطلبة والتي يتوقف ادائها لوظيفتها على مجموعة من العوامل بعضها يتعلق بالهيكلية وبعضها الاخر يتمثل بالتنظيمات التي تسود فيها وتحكمها، بالإضافة الى البرامج التي تقدمها والمناخ الثقافي الاجتماعي التي تعمل فيه من اجل توظيف ما تعلمه من افكار .(ولد خليفة، 1989: 177)

وهناك اداة حقيقية يواجه الانسان بها متغيرات العصر وهي التفكير ومن خلال التفكير تتكون معتقدات الفرد وميوله ونظراته لما حوله ،وعليه فان اهتمام المجتمعات اصبح ينصب على تنمية مهارات التفكير لدى افرادها لكي تفيد منهم الافادة المثلى (فخرو 1998).

وتختلف ردود الفعل المعرفية والعاطفية والنفسية بين الطلبة الذي لديهم مستوى جيد من التفكير البناء مقارنة بمن لديهم مستوى منخفض في التفكير البناء وقد اثبت (Katz& Epstein1992) ان من كان لديهم تفكير بناء منخفض يتعرضون للعديد من المشاعر السلبية ويعانون من اعراض جسدية وعاطفية في حياتهم اليومية واعراض تتعلق بالقلق مما يعني ان التفكير البناء الجيد يشكل جزءاً من الصحة Katz& Epstein1992).

ويعد التفكير البناء هو قدرة الطلبة على توظيف الافكار المعرفية المنتجة وغير المنتجة المألوفة لديه والتي تؤثر على قدرته على التفكير بصورة تساهم في حل مشاكلهم باقل قدر ممكن من التوتر (Epstein ، 1998).

ويرى (Katz& Epstein1991) ان التفكير البناء يشير الى القدرة على التفكير بطريقة تساعد على حل مشاكل الحياة اليومية ،وبشكل عام فإن التفكير البناء يرتبط بالنجاح وبالحياة اليومية والعلاقات

الاجتماعية والتوافق السلوكي والعاطفي ويرتبط سلباً بالأعراض النفسية ومشاكل ضبط النفس، وبالتالي فإن التفكير البناء يعد مؤشراً جيداً للنجاح في اداء المهام في المجالات الحياة المختلفة مثل الجامعة والمدرسة والعمل والعلاقات الاجتماعية (Katz& Epstein:1991) .

ويعد التحصيل الاكاديمي من الاولويات التي ينبغي ان يولي لها كل الاهتمام والعناية ،لكونه قضية جوهرية تمس احد الركائز يبنني عليها المنظومة التربوية خاصة بعد الاصلاحات التي عرفتتها بلادنا اخيراً في مجال تحديث اساليب التدريس واعادة صياغة المناهج الدراسية في كل الاطوار التعليمية وتأليف وطبع وتوزيع الكتب الدراسية على نطاق واسع ،وايماناً منا بان رفع مستوى التحصيل والاداء التربوي تحكمه مجموعة من العوامل المؤثرات الداخلية والخارجية (ميلود ،2020: 108-109).

وتهتم المؤسسات التربوية عموماً بالتحصيل لكونه مؤشراً على مده تقدمها نحو تحقيق اهدافها التربوية لان مستوى التحصيل في حقيقة يعكس مستوى نتائج التعلم التي سعت المؤسسات التربوية لها ومن هنا اتخذت المؤسسات التربوية تسعى الى تحقيق مستوى عالٍ من التحصيل لان هذا المستوى يدل على كفاية المؤسسة وقدرتها على بلوغ اهدافها (الحباشنة ،2014: 11).

لذا فان تحسين مستوى التحصيل الاكاديمي للطلبة يرتبط بعدد من المتغيرات المعرفية ومنها متغير التفكير البناء فقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين التفكير البناء والتحصيل الاكاديمي (راضي:2001: 200). اذ يعد التحصيل الاكاديمي احد اهم اهداف السياسات التعليمية فمن المهم إجراء البحوث لتحديد العلاقات بين التحصيل الاكاديمي وغيره من المتغيرات لضمان تركيز المؤسسات التعليمية جهودها حول النجاح الأكاديمي للطلبة (Zheng & N, K, E , 2014:463) اذ يعمل رفع مستوى التحصيل الاكاديمي للطلبة الى مساعدة الفرد لتبوء مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات ، وتحسين الجوانب الاقتصادية للمجتمع فضلاً عن اكساب الطلبة بالثقة واستقرار نفسي (Z Wu,2019: 99).

ويشير المختصين في المجال التربوي الى أن المتعلمين يتفاوتون في تحصيلهم ومستوى تعلمهم، ويتوقف هذا التباين على المتغيرات المرتبطة بعملية التعلم وإلى عوامل أخرى داخلية وخارجية لها اثر مباشر على مستوى التحصيل الاكاديمي (الرشيدي وآخرون،2004: 101).

وبناءً الى ما سبق تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي :

- 1- تأتي أهمية البحث من أهمية الجامعات ودراصة شريحة مهمة من المجتمع وهم طلبة الجامعة .
- 2- أهمية للتفكير البناء بكونه اكبر مهارة في مواجهة حل المشكلات الحياتية بأقل جهد.
- 3- أهمية التحصيل الاكاديمي والذي يؤدي الى تحقيق الاهداف التربوية المطلوبة ويُعد معياراً للحكم على مدى اكساب الطلبة للمعلومات الدراسية.

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف الى :-

- 1- التفكير البناء لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى .
- 2- التحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى
- 3- العلاقة الارتباطية بين التفكير البناء والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى .

حدود البحث :

- 1- الحدود العلمية: التفكير البناء- التحصيل الاكاديمي.
- 2- الحدود المكانية : جامعة ديالى.
- 3- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2023-2024.
- 4- الحدود البشرية : طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى.

مصطلحات البحث:

أولاً- التفكير البناء

(دراش،2002): وهو التفكير الذي يتضمن مجموعة من الافكار المعرفية التي توجه سلوك الطلبة عند مواجهة الظروف الضاغطة فهو يمكن الطلبة من مراجعة تفكيرهم لتلبية متطلبات المواقف المختلفة مما يحسن قدرته على ادارة عواطف والتكيف بشكل فعال (دراش،2002).

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها طلبة قسم التاريخ في كلية التربية جامعة ديالى للعام الدراسي (2023-2024) عند استجابتهم للمقياس المعد الذي ستعتمده الدراسة الحالية لأغراض البحث العلمي .

ثانياً – التحصيل الاكاديمي:

(نصر الله 2004) :هو مستوى من الانجاز او الكفاءة او الاداء في التعليم والعمل المدرسي او الجامعي يصل اليه المتعلم من خلال العملية التعليمية ويجري تقدير هذا التحصيل بواسطة المدرسين بصورة شفوية او عن طريق استعمال اختبارات المختلفة المخصصة لذلك (نصر الله، 2004 :401)

التعريف الاجرائي : هو المعدل العام لدرجات طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى للعام الدراسي 2023-2024.

الفصل الثاني اطار نظري ودراسات سابقة

اطار نظري :التفكير البناء:-

يشير OBryan,2002 ان التفكير البناء مؤشرا للذكاء المرتبط بالنظام الخبراتي حيث يشير الى اي مدى استطاع الفرد التعلم من الخبرات الماضية طريقة للتفكير تزيد من فعالية في الحياة ويعرف التفكير البناء بانه طريقة تلقائية للتفكير في احداث الحياة اليومية تعمل على خفض التوتر وتزيد من السلامة النفسية والجسمية والفعالية للفرد (OBryan,2002:12) ويذكر Epstein,1998,2001,2003 بان لم تختلف نظرية الخبرة الذاتية المعرفية في نظرتها وتفسيرها للنظام العقلائي والتفكير المرتبط به عن نظرة بقية العلماء العقلائي،فالتفكير المرتبط بالنظام العقلائي عملية عليا تعتمد على التحليل والربط والاستنتاج وتتأثر بالتفكير البناء فالتفكير البناء يؤثر على ادراك الفرد للمعلومات والحقائق وكيفية تجهيزها داخل العقل (Epstein,1998,2001,2003) وللتفكير البناء ابعاد، كما مبين في شكل (1) يبين ابعاد التفكير البناء (Epstein 2011 : 11).



-أبعاد التفكير البناء :- تتمثل أبعاد التفكير البناء بالاتي :-

اسم الباحث	عنوان الدراسة	حجم	منهج	ادوات الدراسة	ابرز نتائج الدراسة
------------	---------------	-----	------	---------------	--------------------

- 1- **المواجهة الانفعالية :** هو طريقة التفكير التلقائي التي تساعد على التعامل مع الاحداث المرهقة بشكل فعال دون توتر او انفعال.
 - 2- **المواجهة السلوكية :** هو طريقة التفكير التي تزيد من فعالية الفرد في التعامل مع الاحداث .
 - 3- **التفكير الفئوي:** هو موقف الافراد من عدم الاهتمام بالاختلافات الدقيقة بين الاشياء والاحداث والاشخاص ورؤية العالم من حيث الابيض والاسود.
 - 4- **التفكير الخرافي الشخصي :** هو الدرجة التي يؤمن بها الشخص بمجموعة الخرافات الخاصة به ويرتبط بالتشاؤم ومشاعر الضعف والاكتئاب .
 - 5- **التفائل الساذج :** هو المدى الذي يمتلك به الفرد مشاعر التفاؤل بشكل غير واقعي ويبدو انه يتوقع حدوث احداث ايجابية دون وجود بيانات واقعية (Epstein 2011 : 11)
 - 6- **التفكير السلبي:** فيعد اخطر مما يتصور أي انسان فهو يجعل الحياة سلسلة من المتاعب والاحاسيس السلبية والسلوكية السلبية وكذلك النتائج السلبية كالأمرض النفسية والعضوية والشعور بالضيق والوحدة والخوف (الفقي، 2010: 12)
- وجداول (2) يبين دراسات سابقة التفكير البناء والتحصيل الاكاديمي

ابستين ومير 1989	العلاقة بين التفكير البنائي وكل من اساليب المواجهة (النجاح في اماكن العمل، وتكوين علاقة مع الآخرين والضبط الذاتي) والتحصيل والدراسي	174	وصفي	مقياس التفكير البناء (اعداد ابستين ومير 1989) ويتكون من ثلاث مقاييس فرعية (التفكير البناء، المواجهة السلوكية، المواجهة الانفعالية)	وجود علاقة وجوهية موجبة بين المقاييس الثلاثة للتفكير البناء وكل من النجاح في اماكن العمل، القدرة على تكوين علاقات مع الآخرين والضبط الذاتي في حين كانت علاقة ضعيفة وغير جوهية بين المقاييس الفرعية الثلاثة للتفكير البناء والتحصيل الدراسي .
سكير و ابستين 1997	الفروق بين الافراد منخفضي ومرتفعي التفكير البناء في الشعور وبالضغوط النفسية والتفكير الناقد	281	وصفي	مقياس التفكير البنائي الكلي (اعداد ابستين) للتمييز بين الافراد منخفضي التفكير البناء ومرتفعي التفكير	وجود علاقة وجوهية موجبة بين المقاييس في الشعور في الضغوط المعملية ، في حين كانت هذا الفروق غير جوهية في التفكير المجرد .
رشيد، 2022	التفكير البناء وعلاقة بالحكمة العاطفية لدى طلبة الجامعة	400	وصفي	مقياس التفكير البناء	وجود علاقة ارتباطية دالة التفكير البناء والحكمة العاطفية .
البياتي، 2024	اثر استراتيجيات التلخيص في ثلاث جمل فقط في تحصيل طلبات الصف الخامس الأدبي	68	تجريبي	اختبار تحصيلي ومقياس التفكير البناء	وجود فرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي والاتجاه لصالح المجموعة التجريبية

جدول (2) يبين دراسات سابقة التفكير البناء والتحصيل الاكاديمي

الفصل الثالث

أولاً: منهج البحث

لتحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب العلاقة الارتباطية اذ يعرف المنهج الوصفي الارتباطي، اسلوب للتفكير والعمل ويعتمد الباحث لتنظيم افكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول الى نتائج وحقائق معقولة حوله ظاهرة موضوع الدراسة .(المحمودي، 2019: 35)

ثانياً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة ديالى قسم التاريخ للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2023- 2024)، وقد بلغ مجموع الطلبة (705) فرداً.

جـ جدول (3)

يبين توزيع افراد مجتمع البحث وفقاً لمتغير الجنس والمرحلة

المرحلة	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع	النسبة المئوية
---------	------------	------------	---------	----------------

الاولى	105	123	228	32.34
الثانية	101	115	216	30.64
الثالثة	62	72	134	19.01
الرابعة	57	70	127	18.01
المجموع	325	380	705	%100

ثالثاً: عينة البحث Sample of Research

تمثلت عينة البحث بان شمول جزء من المجتمع الاحصائي على ان يكون هذا الجزء ممثلاً دقيقاً لخصائص المجتمع المسحوب منه هذا الجزء (البلداوي، 2007: 50) ، واختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة الدراسي ، بواقع (249) طالباً وطالبة ، وبنسبة (35.32%) من مجتمع البحث الكلي، اذ تم سحبهم من المجتمع الاصلي البالغ (705) طالباً وطالبة من خلال اعتماد معادلة (روبيرت ماسون)، و **جدول (4) يبين توزيع افراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس والمرحلة**

المرحلة	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع	النسبة المئوية
الاولى	37	43	80	32.13
الثانية	36	41	77	30.92
الثالثة	22	25	47	18.88
الرابعة	20	25	45	18.07
المجموع	115	134	249	%100

رابعاً: أداة البحث :

بعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة التي اختصت بمتغير التفكير البناء ومنها دراسة (ابستين ومير 1989) ودراسة (سكير و ابستين 1997) ارتأى الباحثان بناء مقياس التفكير البناء وفقاً للإجراءات الاتية .:

تحديد المفهوم المراد قياسه (التفكير البناء):

اعتمد الباحثان نظرية للنظرية المعرفية الخبراتية لـ (ابستين ومير 1989) للتفكير البناء مرتبط إيجابي بالناحية النفسية والمعرفية الجيدة للفرد ويمنح الفرد مهارة في التعامل مع الضغوط والمشكلات اليومية فهو نزعة مرتبطة بشكل إيجابي بالتكيف في العديد من مجالات الحياة ، والذي عرف التفكير البناء بأنه التفكير الذي يتضمن مجموعة من الافكار المعرفية التي توجه سلوك الطلبة عند مواجهة الظروف الضاغطة فهو يمكن الطلبة من مراجعة تفكيرهم لتلبية متطلبات المواقف المختلفة مما يحسن قدرته على ادارة عواطف والتكيف بشكل فعال(دراش، 2002).

تحديد مجالات المقياس :

وفقاً للتعريف الذي اعتمده الباحثان فإن المقياس تكون من (6) مجالات وهي(التعامل الانفعالي ،التعامل السلوكي ،التفكير الفئوي ،التفكير الخرافي الشخصي ،التفكير الساذج ، التفكير السلبي) .

صياغة فقرات المقياس :

تم صياغة فقرات المقياس بأسلوب التقرير الذاتي والمكون من (32) فقرة بالاتجاه الإيجابي والسلبي موزعة على (6) مجالات .

صلاحية الفقرات:

لغرض التحقق من صلاحية الفقرات فقد عرضت على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم عددهم (12) محكماً ، ويدعى هذا النوع من الصدق بالصدق الظاهري ، وتم الموافقة على جميع الفقرات بنسبة 80% فأكثر من آراء المحكمين لذا بلغ عدد الفقرات (32) فقرة بدون تعديل أو حذف أو إضافة .

رابعاً: التجربة الاستطلاعية:

تم إجراء تجربة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح الفقرات وحساب وقت الإجابة على عينة مكونة من (30) طالب وطالبة وبعد الانتهاء من الاجابات تبين أن الفقرات كانت واضحة، وبلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن الفقرات (17) دقيقة.

إعداد تعليمات المقياس:

أ- تعليمات الإجابة:

1- ان اجابتك تعبر عن رأيك ولا يوجد إجابة صحيحة أو خاطئة .

2- لا حاجة لذكر الاسم.

3- تحديد الاختيار بعلامة (✓) امام كل فقرة .

ب-تعليمات التصحيح:

صيغت فقرات المقياس بالصيغة الايجابية والسلبية يقابلها سلم درجات (1-2-3-4-5) للفقرات الإيجابية وعكسها للفقرات السلبية فكانت ادنى درجة للمقياس (30) درجة واعلى درجة (150) بمتوسط فرضي مقداره (90) درجة .

التحليل الاحصائي للفقرات :

اتبع الباحثان الخطوات الآتية لاجراء التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفكير البناء:

أ- عينة التحليل الاحصائي :

بلغ عدد افراد عينة التحليل الاحصائي (100) فرداً تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب وبنسبة (14.18%) من مجتمع البحث الأصلي.

القوة التمييزية لفقرات توزيع درجات المقياس:

يقصد بالقوة التمييزية قدرتها على التمييز بين الاشخاص الذين تغلب عليها الخاصية المراد قياسها والضعاف في هذه الخاصية التي يقيسها المقياس (Ahman, 1971, : 218) ولتحقيق ذلك اتبع الباحث الخطوات الآتية :

- استخراج الدرجة الكلية لاستمارات التحليل الاحصائي البالغ عددها (100) استمارة.

- ترتيب الاستمارات تنازلياً بعد ايجاد المجموع الكلي لكل استمارة .

- تم تحديد نسبة (27%) للمجموعة العليا ، و(27%) للمجموعة الدنيا ، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (27) ، وللمجموعتين معاً (54) استمارة.

- تم استخدام الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق في درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين ، وتبين ان جميع الفقرات كانت مميزة لان قيمتها المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (2) ، وبدرجة حرية (52) كما مبين في جدول (0):

القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير البناء

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
						0.05

		المعياري	الحسابي	المعياري	الحسابي	
دالة	5.133	0.995	2.476	0.517	3.584	.1
دالة	4.717	1.119	2.476	0.716	3.682	.2
دالة	6.150	0.882	2.535	0.573	3.780	.3
دالة	5.562	0.937	2.476	0.592	3.662	.4
دالة	4.176	0.893	2.496	0.775	3.447	.5
دالة	6.501	0.732	2.280	0.603	3.466	.6
دالة	6.570	0.887	2.084	0.740	3.545	.7
دالة	3.222	1.101	2.594	0.770	3.427	.8
دالة	6.061	0.804	2.241	0.702	3.486	.9
دالة	4.438	0.737	2.437	0.835	3.388	.10
دالة	4.430	0.906	2.476	0.726	3.466	.11
دالة	4.921	0.836	2.731	0.518	3.662	.12
دالة	4.064	0.976	2.692	0.591	3.584	.13
غير دالة	1.567	0.791	3.123	0.904	3.486	.14
دالة	5.201	0.558	2.770	0.591	3.584	.15
دالة	6.407	0.874	1.908	0.727	3.309	.16
دالة	4.854	0.842	2.378	0.834	3.486	.17
دالة	7.693	0.870	1.927	0.745	3.623	.18
دالة	7.534	0.823	1.653	0.888	3.408	.19
دالة	7.980	0.590	1.163	0.949	2.878	.20
دالة	7.987	0.629	1.457	1.028	3.309	.21
دالة	8.624	0.733	1.751	0.624	3.349	.22
دالة	7.268	0.901	1.849	0.791	3.525	.23
دالة	7.498	0.901	1.849	0.667	3.466	.24
دالة	5.051	0.916	1.692	1.007	3.015	.25
دالة	7.153	0.722	1.457	0.962	3.113	.26
دالة	8.495	0.839	1.653	0.726	3.466	.27

دالة	7.246	0.854	1.594	0.943	3.368	.28
دالة	2.820	0.830	1.398	1.584	2.368	.29
دالة	2.714	0.665	2.614	0.838	3.172	.30
دالة	6.799	0.805	1.594	0.958	3.231	.31
غير دالة	1.362	0.976	2.594	1.041	2.968	.32

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ، وتبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98) حيث كانت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.194) باستثناء الفقرات تسلسل (14،32) وجدول () يوضح ذلك:

جدول () يبين معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

القيمة الجدولية	قيمة معامل الارتباط	ت	القيمة الجدولية	قيمة معامل الارتباط	ت
0.194	0.293	.17	0.194	0.295	.1
	0.347	.18		0.371	.2
	0.336	.19		0.292	.3
	0.382	.20		0.324	.4
	0.311	.21		0.268	.5
	0.363	.22		0.328	.6
	0.327	.23		0.316	.7
	0.34	.24		0.361	.8
	0.357	.25		0.355	.9
	0.366	.26		0.318	.10
	0.344	.27		0.367	.11
	0.281	.28		0.352	.12
	0.361	.29		0.288	.13
	0.287	.30		سقطت بالتمييز	.14
	0.372	.31		0.362	.15
	سقطت بالتمييز	.32		0.337	.16

د-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال ، وتبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة

حرية (98) حيث كانت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.194) باستثناء الفقرات تسلسل (14،32) وجدول () يوضح ذلك:

معامل الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال

معامل المجال	ت	معامل المجال	ت	معامل المجال	ت	معامل المجال	ت	معامل المجال	ت	معامل المجال الاول	ت
0.346	1.	0.363	1.	0.528	1.	0.362	1.	0.355	.1	0.393	.1
0.280	2.	0.433	2.	0.362	2.	0.487	2.	0.532	.2	0.349	.2
0.322	3.	0.409	3.	0.458	3.	0.451	3.	0.437	.3	0.412	.3
0.401	4.	0.360	4.	0.304	4.	سقطت	4.	0.384	.4	0.411	.4
0.422	5.	0.257	5.	0.346	5.	0.297	5.	0.323	.5	0.417	.5
سقطت	6.					0.423	6				

هـ - علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

تم تحقيق هذا النوع من الصدق باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية ، وتبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98) حيث كانت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.194) وجدول () يوضح ذلك:

يبين علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

المجال	قيمة معامل الارتباط	قيمة (ر) الجدولية
التعامل الانفعالي	0.634	0.194
التعامل السلوكي	0.516	
التفكير الفئوي	0.521	
التفكير الخرافي الشخصي	0.483	
التفكير السلبي	0.507	
التفائل الساذج	0.492	

الخصائص السايكومترية لاختبار التفكير البناء : الصدق الظاهري :

يشير (عثمان، 1995) هذا النوع من الصدق يستخدم عندما ينظر الى مفردات الاختبار بصورة سطحية وبالتالي تحكم على الاختبار انه يصلح للفرض المراد استخدامه (عثمان، 1995: 240) وتحقق هذا النوع من الصدق بواسطة عرض المقياس على مجموعة من الخبراء كما مبين في ص ().

ثانياً : صدق البناء .

ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها (Stanley and Hopkins, 1972,p.111) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال:

- استخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين كما مبين في الجدول ().
- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال للمقياس كما مبين في الجدول ().
- علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه كما مبين في جدول ().
- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس كما مبين في جدول ().

الثبت:

قام الباحثان بحساب الثبات بطريقتين :

أ-طريقة إعادة الاختبار :-

لغرض استخراج معامل الثبات طبقت الباحثان الاختبار على عينة الثبات البالغة (100) فرداً واعد تطبيقه بعد مرور (14) يوماً وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني فكان معامل الارتباط (0,823).

ب-الفا كرونباخ:

يسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعادلة الاتساق الداخلي للمقياس وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس (ثورندايك وهيجن: 1989 :78) ولاستخراج الثبات تم اختيار (100) استمارة بشكل عشوائي وبلغ معامل الثبات للمقياس (0.831) وجدول () يبين ذلك:

معاملات ثبات مقياس التفكير البناء بطريقة اعادة الاختبار – والفا كرونباخ

طريقة الثبات		المجالات
ألفا كرونباخ	أعادة الاختبار	
0.788	0.763	التعامل الانفعالي
0.843	0.812	التعامل السلوكي
0.815	0.778	التفكير الفئوي
0.827	0.795	التفكير الخرافي الشخصي
0.784	0.776	التفكير السلبي
0.835	0.820	التفائل الساذج

مقياس التفكير البناء بصيغته النهائية :

تكون مقياس التفكير البناء بصيغته النهائية من (30) فقرة موزعة ضمن (6) مجالات وتم إعطاء الدرجات (1- 2 - 3-4-5) ، وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (90) وبلغت اعلى درجة للمقياس (150) وادنى درجة (30) .

ثانياً : درجات التحصيل الاكاديمي :

حصل الباحثان على معدل درجات طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى للعام الدراسي (2024-2025).
التطبيق النهائي :بعدما أصبحت أداة البحث بصيغتها النهائية والتأكد من الصدق والثبات فضلاً عن الحصول على معدل درجات التحصيل الاكاديمي طبق الباحثان مقياس التفكير البناء على عينة البحث والبالغة (249) طالباً وطالبة.

الوسائل الاحصائية : تم استعمال الوسائل الإحصائية المتوافقة مع اهداف البحث من خلال برنامج (Spss) الاحصائي.

الفصل الرابع

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها :-

الهدف الاول: التعرف على التفكير البناء لدى طلبة قسم التاريخ: للتحقق من الهدف الأول قامت الباحثان باستخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث البالغ عددهم (249) طالباً وطالبة ، إذ بلغت قيمة

المتوسط الحسابي (89.245) درجة وبانحراف معياري (9.756) ، وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي البالغ قيمته (90) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فقد وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.221) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وعينة البحث (249) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، أي أن هناك فرقاً دال معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح المتوسط الحسابي والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لمقياس التفكير البناء

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة الاحصائية (0,05)
التفكير البناء	249	89.245	9.756	90	1.221	1.96	دالة احصائية

الهدف الثاني: ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في التفكير البناء تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث)

يتبين من خلال جدول (3) انه لا يوجد فرق وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) في امتلاك الطلبة للتفكير البناء ، إذ بلغ متوسط درجات عينة البحث من الذكور (88.615) وبانحراف معياري بلغ (8.668)، وبلغ متوسط درجات عينة البحث من الاناث (89.375) وبانحراف معياري بلغ (9.872)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0.640) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (247).

ويبين جدول (6) الفروق بين متغير الجنس (ذكور واناث) للتفكير البناء

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	115	88.615	8.668	247	0.640	1.96	غير دالة احصائية
اناث	134	89.375	9.872				

الهدف الثالث : العلاقة الارتباطية بين التفكير البناء والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ.
للتحقق من الهدف الثالث استعملت الباحثان معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين التفكير البناء والتحصيل الاكاديمي وتبين ان قيمة معامل الارتباط قد بلغت (0.321)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.123) عند مستوى دلالة (0.05) يتبين ان قيمة معامل الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية ويدل ذلك الى دلالة معامل الارتباط و**جدول (7) يوضح العلاقة بين التفكير البناء والتحصيل الاكاديمي**

المقاييس	حجم العينة	معامل الارتباط	الجدولية	مستوى الدلالة الاحصائية
التفكير البناء	249	0.321	0.123	دالة عند مستوى 0,05
التحصيل الاكاديمي				

الهدف الرابع: دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين التفكير البناء والتحصيل الاكاديمي لدى عينة البحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور، أناث):

للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين التفكير البناء والتحصيل الاكاديمي تبعا لمتغير الجنس، استعملت الباحثان الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط لدرجات أفراد عينة البحث، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين المتغيرين حسب متغير الجنس اذ بلغت القيمة الزائية (0.087) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) اي ان هناك فرقا غير دال وجدول (8) يبين ذلك :

جدول (8) الفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لمتغير الجنس

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة الزائية		القيمة المعيارية	قيمة معامل الارتباط	العدد	الجنس	التفكير البناء التحصيل الاكاديمي
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	1,96	0.087	0.326	0.315	115	ذكور	
			0.337	0.325	134	اناث	

الاستنتاجات :

- 1- وعي عينة البحث بان تفكيرهم يمكنهم من تحقيق أهدافهم التعليمية مما اسهم بامتلاكهم للتفكير البناء.
- 2- لا يوجد فرق بين الذكور والاناث في امتلاكهم للتفكير البناء جاءت النتيجة تتقارب مستويات التفكير والوعي لدى عينة البحث.
- 3- ادراك عينة البحث بارتباط قدرات التفكير البناء مع تحقيق مستويات النجاح الاكاديمي مما اسهم بوجود علاقة ارتباطية بين التفكير البناء والتحصيل الاكاديمي

التوصيات :

- 1- تعريف عينة البحث بأهمية امتلاكهم التفكير البناء.
- 2- تعريف الجهات المعنية واولياء الأمور بأهمية التفكير البناء في تحقيق مستوى تحصيل اكاديمي يحقق الرضا لدى طلبة قسم التاريخ.

المقترحات :

- 1- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية للتعرف على العلاقة بين التفكير البناء ومتغيرات أخرى لم تشملها الدراسة الحالية.
- 2- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية لمعرفة التفكير البناء وعلاقته بالتحصيل الدراسي لمراحل دراسية أخرى.

المصادر:

- 1- ثورندايك، روبرت وهيجن وايزابييك (1989): القياس والتقويم في علم النفس، ترجمة عبدالله الكيلاني وعبد الرحمن عدس مركز الكتاب الاردني، عمان.
- 2- المحمودي، محمد سرحان علي (2019) مناهج البحث العلمي، ط3 الجمهورية اليمنية، صنعاء .
- 3- البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد (2007) اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي، عمان، دار الشروق .
- 4- عثمان، فاروق السيد، عبد الهادي عبدة (1995) الاحصاء التربوي والقياس والتقويم، ط1، القاهرة دار المعارف.
- 5- ولد خليفة، محمد العربي (1989) المهام المدرسية والجامعية الجزائرية ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

- 6- رشيد، زينب جاسم (2022) التفكير البناء وعلاقته بالحكمة العاطفية لدى طلبة الجامعة، دراسة ماجستير آداب في علم النفس التربوي.
- 7- الخزرجي، حيدر خزل نزال (2017): دراسات تطبيقية في طرائق تدريس التاريخ، ط1، ج2، العراق- بغداد، شارع المتنبي.
- 8- فخرو، عبد الناصر (1998) فاعلية برنامج النشاطات المواجهة في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة المتفوقين عقليا وغير المتفوقين بالمرحلة الاعدادية بدولة البحرين رسالة ماجستير غير منشورة .
- 9- نصر الله، عمر عبد الرحيم (2004) مستوى من الانجاز او الكفاءة او الاداء في التعليم والعمل المدرسي او الجامعي، يصل اليه المتعلم من خلال العملية التعليمية ويجري تقدير هذا التحصيل بواسطة المدرسين بصورة شفوية او عن طريق استعمال اختبارات المختلفة المخصصة .
- 10- الحباشنة، مسير خليل (2014) التغذية الراجعة واثرها في التحصيل الدراسي، ط، عمار دار جليس الزمان .
- 11- ميلود، رقيق (2020) التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ط2، جلد النشر ادم مرام النشر والتوزيع.
- 12- الرشيد، بشير صالح، وآخرون (2004) : الموسوعة العلمية للتربية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي
- 13- ZWu (2019),: Academic motivation, engagement, and achievement among college students. College Student Journal 53(1):99
- 14- Epstein، S،- (1998) Constructive Thinking: The Key To Emotional Intelligence، London: praeger
- 15- Epstein ، S . & Katz ، L (1992) : Coping Abilty ، Stress ، Productive Load ، and Symptoms ، Journal of Personality and Social Psychology، vol . 62 ، No . 5 ، pp، 813 – 825.
- 16- Epstein ، S،& Meier ، P. (1989) . Constructive Thinking : A broad coping variable with specific components . Journal of Personality and Social Psychology ، 57 ، 332 – 350 ، Hoboken ، NJ : wiley & sons .
- 17- Epstein ، S (2001) ، Constructive Thinking Inventory ، Psychological Assessment Resources ، inc .
- 18- OBryan ,M (2002) where did the learn to think that way? Parental modeling of dys functional and constructive thinking university of Cincinnati.
- 19- Ginting & Joebagio(2020),Ismail &Al hussain ,2020-2021;Demirtas &Gven 2017,Ghadampour et at.
- 20- Katz, L.Epstein, s.(1991) Constructive thinking and Coping with laboratory –induced personality and social psychology,(61c5),789-800.
- 21- Epstein,s .& katz L.(1992) coping ability stress productive load and symptoms. Journal of personality and social psychology (62)5,813.
- 22- Drach- Zahavy .A,& somech,A.(2002) coping with health problems: the distinctive relation ships of Hope sub-scales with Constructive thinking and resource all ocation personality and Individual Differences(33) 103-117
- (ملحق 1 التفكير البناء)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير البناء

ت	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القيمة التائية	مستوى الدلالة عند
---	-----------------	-----------------	----------------	-------------------

0.05	المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	5.133	0.995	2.476	0.517	3.584	.33
دالة	4.717	1.119	2.476	0.716	3.682	.34
دالة	6.150	0.882	2.535	0.573	3.780	.35
دالة	5.562	0.937	2.476	0.592	3.662	.36
دالة	4.176	0.893	2.496	0.775	3.447	.37
دالة	6.501	0.732	2.280	0.603	3.466	.38
دالة	6.570	0.887	2.084	0.740	3.545	.39
دالة	3.222	1.101	2.594	0.770	3.427	.40
دالة	6.061	0.804	2.241	0.702	3.486	.41
دالة	4.438	0.737	2.437	0.835	3.388	.42
دالة	4.430	0.906	2.476	0.726	3.466	.43
دالة	4.921	0.836	2.731	0.518	3.662	.44
دالة	4.064	0.976	2.692	0.591	3.584	.45
غير دالة	1.567	0.791	3.123	0.904	3.486	.46
دالة	5.201	0.558	2.770	0.591	3.584	.47
دالة	6.407	0.874	1.908	0.727	3.309	.48
دالة	4.854	0.842	2.378	0.834	3.486	.49
دالة	7.693	0.870	1.927	0.745	3.623	.50
دالة	7.534	0.823	1.653	0.888	3.408	.51
دالة	7.980	0.590	1.163	0.949	2.878	.52
دالة	7.987	0.629	1.457	1.028	3.309	.53
دالة	8.624	0.733	1.751	0.624	3.349	.54
دالة	7.268	0.901	1.849	0.791	3.525	.55
دالة	7.498	0.901	1.849	0.667	3.466	.56
دالة	5.051	0.916	1.692	1.007	3.015	.57
دالة	7.153	0.722	1.457	0.962	3.113	.58